وازن

وازن

هي إحدى القرى الحدودية مع تونس، وتقع في نهاية غرب الجبل الغربي، ويسكن وازن قبيلة الربائع، تلك القبيلة التي تنتمي إلى قبيلة ربيعه العربية وتنقسم قبائلها إلى :

أولاد علي، أولاد يحيى، أولاد محمد، أولاد سليمان.

ووازن لشيخها عبد الله بن عامر موقف وطني ممتاز، عندما وافق الأتراك مع الفرنسيين لزحزحة الحدود الليبية في تونس، من مكانها الأول ببحيرة البيبان، قرب جرجيس، ووادي العشوش غربي الرماده، إلى مكانها الحالي.

ناضل الشيخ بن عامر كثيراً من أجل عدم إدخال وازن داخل الحدود التونسية، وقد ذكر عبد الرحمن تشايجي في كتابه المسألة التونسية نضال الشيخ بن عامر هذا.

وبقيت أملاك أهالي وازن داخل الحدود التونسية في وديان نكريف، وأم زقار، ووني، والمرطبه داخل الأراضي التونسية، وتقضي معاهدة الحدود أن يتصرف أهالي وازن في أراضيهم وأملاكهم ويجنون محاصيلها.

وقد أثنى الشاعر الواعر السلامي على الشيخ ابن عامر لموقفه هذا عندما يقول:

نلقاهـــــا شـــــهادة ونلقاهـــا ميتـــين شـــهاده

وشـــهادة مـــا فيهـــا راده وشـــهاده يـــوم ان نمتـــد

بن عامر ما كيفه حد

ولقد زرت وازن عام ١٩٦٨، وقابلت ابن المجاهد بن عامر واستمعت له

وسجلت أخبار المعارك التي درات في المنطقة عام ١٩١٥-١٩١٦ ضد الفرنسيين بقيادة المجاهد خليفه بن عسكر.

وقد سجلت ذلك في كتاب (خليفه بن عسكر) وكانت معاركه معركة وازن، معركة ذهيبة، معركة الرماده، معركة أم صويغ، التي أحياها التونسيون وسجلوا أسماء شهداء هذه المعركة من التونسيين والليبيين.

وأهم شخصيات وازن:

* **الشيخ عبد الله بن عامر:** الذي كان له دور وطني في الدفاع عن الأراضي الليبية كما ساهم في معارك الجهاد.

* **الشيخ إبن عاشور.** من وجهاء وازن.

* **محمد بن يوسف بن عامر:** التقيت به عام ١٩٦٩ وأخبرني أحاديث المعارك التي خاضها المجاهدون في منطقة وازن.

* **الأستاذ هلال:** كان زميلنا في معهد المعلمين، ومن الرعيل الأول للمدرسين في المنطقة رجل نشط، وكان أيام الطلاب من قادة المظاهرات في معهد المعلمين.

أحداث ٢٠١١:

وقفت وازن برجالها صامده ضد الناتو، وقاتلت المعتدين، وبطش بها الناتو وأعوانه وأحرق بيوتهم وهدّمها وهجّر المواطنين بعائلاتهم إلى الساحل والتاريخ يحفظ لوازن جهادها ضد الطليان، وضد الفرنسيين وضد الناتو، فلها الشكر والتقدير.